

نحن نبحر في هذا اللقاء مع الشاعر فاروق شوشة(*)
على سفين الشعير لتعرف معه ملامح رحلته مع حبه
الكبير ..

● فاروق شوشة ، شاعر أبحر على سفين الشعير
طويلاً ونحن نريد - في هذا اللقاء - أن نبحر معه لتعرف
كيف بدأت رحلته ..

- ليس لها بداية خاصة تختلف عن بدايات الآخرين
عادة البداية تكون من خلال اكتشاف نبع للاحساس في
النفوس ومواكبة لهذا الاكتشاف في الاحساس بأن شمة
انغماس غامضة ومبهمة تتردد في داخلي ، وبقدرتنا على
تحريل هذه الأنغام المبهمة الى كلمات يبدأ الشعر ..

في سن التاسعة اكتشفت في بيتنا بالصدفة وفي مقتنيات
ابي - في مكتبته - بعض الدواوين الشعرية - (الشوقيات)
في طبعتها الاولى لأحمد شوقي مختارات البارودي ،
مجموعات من النثر والنظم من التراث العربي ، اعداد
كبيرة من مجلتي الرسالة والثقافة ، والرواية وبعض
مترجمات المنفلوطي وأحمد حسن الزيات جذبني هذا الكلام
بغرابته ، فبدأت أقرأ وأنا مبهور ومسحور ، عالم غامض
من الكلام ، لا أفهمه ، ولا أدعى أنني كنت أفهمه ، ولكن
ما فيه من سحر وغموض شدني وكنت في ذلك حبيس البيت
نتيجة لانتشار وباء في القرية - ماذا يفعل هذا الطفل غير
التنقيب في مقتنيات الأب ، فاكتشفت الكتاب والمجلة
والشعر .

(★) نشر هذا الحوار في مجلة « المجالس » الكويتية

سبتمبر ١٦ مارس ١٩٨٥ .